

155483 - هل صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتمع عليه صيام نافلة فيقضئها في شعبان

السؤال

ما صحة حديث : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، فربما أخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان)

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث يُروى عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت :

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، فربما أخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة ، وربما أخره حتى يصوم شعبان)

رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (2/320) قال : حدثنا أحمد قال : نا علي بن حرب الجنديسابوري قال : نا سليمان بن أبي هوزة قال : نا عمرو بن أبي قيس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أبيه عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : فذكره . ثم قال : " لا يروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به : عمرو " انتهى . وهذا إسناد ضعيف بسبب محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى - الفقيه المشهور - قال فيه الإمام أحمد : كان سيء الحفظ ، مضطرب الحديث . وقال شعبة : ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى . وقال علي بن المديني : كان سيء الحفظ ; واهي الحديث .

لذلك ضعف أهل العلم حديثه هذا .

قال الهيثمي رحمه الله :

" فيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام " انتهى .

" مجمع الزوائد " (3/195)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

" ابن أبي ليلى ضعيف ، وحديث الباب والذي بعده دال على ضعف ما رواه " انتهى .

" فتح الباري " (4/252)

وقال الشوكاني رحمه الله :

" في إسناده ابن أبي ليلى وهو ضعيف " انتهى.

" نيل الأوطار " (4/332)

وقد اختلف أهل العلم في الحكمة من صوم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر شعبان على أقوال كثيرة ، منها القول السابق ، ولكن دليله لا يصح ، ولعل أول من نقله ابن بطال في شرحه لصحيح البخاري (4/115)، وذكر أقوالاً أخرى نقلها الحافظ ابن حجر رحمه الله وزاد عليها ، ثم قال :

" والأولى في ذلك ما جاء في حديث أصح مما مضى ، أخرجه النسائي وأبو داود وصححه ابن خزيمة عن أسامة بن زيد قال : (قلت : يا رسول الله ! لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ، قال : ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم) " انتهى.

" فتح الباري " (4/215)

والله أعلم .